Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أصاب سواها من علوم الثقافة الإسلامية ، حتى عجزت عن الوفاء بما تقتضيه القيم الروحية للعصر الذى تغمرنا آياته . وليس بالقليل ما بلغته البشرية من تقدم فى العلوم الإنسانية ، بل هو يعدل فى روعته ماتجنيه من ثمرات العبقرية التى حملت الإنسان إلى أجواز من الفضاء يجاور النجوم ، ويطأ القمر بقدميه ، ويأخذ حفنة من ترابه ..

والعجب ممن يستجيزون لأنفسهم الاستراوح إلى مَشاهد التليفزيون من معالم الحياة فى بقاع نائية من الأرض ، وهم جالسون فى مكانهم لا يبرحونه ، ثم إذا قيل لهم : إن تعليم النحو لم يعد يعوّل فيه على مثل المقولات التى تعولون عليها ، والشواهد الشاذة على طريقة الأقدمين ، وعلم الأدب لم يعد يغنيه إجراء التشبيه والاستعارة ، والإلمام بكلام قدامة وابن رشيق ، قالوا : العربية وعلومها من وادٍ آخر ، ولا يجرى عليها ما يجرى على سواها من علوم الأمم الأخرى ونظرياتها ؛ وإنما مثل هؤلاء كمثل من يترك طبيب الأسنان ويذهب إلى حلاق القرية ليخلع له ضرسه من غير تخدير ، وما نحسبهم يرضون بذلك ويحتملون آلامه !

وعلوم اللغة والأدب تغمرها ثورة رائعة ، من أعظم ما عرفه الفكر فى تاريخه الطويل ، لا بتعدد الكتب والمؤلفات ، وإنما بإعلاء شأن الإنسان ، والقضاء على الطريقة العقيمة التى كان قد قيدها فيها المنطق بأغلاله ، وزلزها الشك بأشباحه ؛ فقد ردّت إليها الإيمان بالإنسان ، والثقة فى الكلمة يستطير بها الخط فى الشعر إلى آفاق المستقبل والخلود .

والظاهرة الشعرية لغوية فى جوهرها ، لا سبيل إلى التأتى إليها إلا